

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم (فالمنة على جميع المؤمنين عربهم و عجمهم
سابقهم و لاحقهم و الرسول منهم لأنه إنسى مؤمن و هو من العرب أخص لكونه عربيا جاء
بلسانهم و هو من قريش أخص .
والخصوص يوجب قيام الحجة لا يوجب الفضل إلا بالإيمان و التقوى لقوله (إن أكرمكم عند
الله أتقاكم) .
و لهذا كان الأنصار أفضل من الطلقاء من قريش و هم ليسوا من ربيعة و لا مضر بل من قحطان
. و أكثر الناس على أنهم من ولد هود ليسوا من ولد إبراهيم .
و قيل إنهم من ولد إسماعيل لحديث أسلم لما قال (إرموا فإن أباكم كان راميا) و أسلم
من خزاعة و خزاعة من ولد إبراهيم .
و في هذا كلام ليس هذا موضعه إذ المقصود أن الأنصار أبعد نسبا من كل ربيعة و مضر مع
كثرة هذه القبائل و [مع هذا هم أفضل] من جمهور قريش إلا من السابقين الأولين من
المهاجرين و فيهم قرشي و غير قرشي و مجموع السابقين ألف و أربعمئة غير مهاجري الحبشة